

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٥٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#) ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق وانواع القدرة والتأثيرات كالمأسور عن سارف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين - [00:00:32](#) نعم قرر هنا ما يعتقده اهل السنة في كرامات الاولياء. ومنهج اهل السنة اثبات كرامات الاولياء وانها حق كما دل عليها القرآن والسنة. واتفق عليها العلماء. وانما انكرها اهل البدع. ومن تاب - [00:01:02](#) دعا اهل البدع فكرامات الانبياء حق كرامات الانبياء حق وهي تكون خارقة للعادة فتكون احيانا في العلم وفي غيرها. وكرامات الاولياء ايضا حق. قد تكون في العلم وفي القدرة وفي - [00:01:32](#) الاستغناء عن الشيء ونحوها. وقد اشار القرآن الى شيء منها كما جاء في قصة اصحاب الكهف فلبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا. هذي كرامة من كرامات الله. وكذلك ايضا نقل عن الصحابة من - [00:01:52](#) الشيء الكثير مثل قصة عمر رضي الله عنه لما كان يخطب في المنبر وكان جيشه بينه وبينه مسيرة وكان يقول وهو على المنبر يا سارية ابن حصن الجبل الجبل وعمر على المنبر في المدينة وسارية في وجه العدو - [00:02:12](#) بينه وبين عمر مسيرة شهر. فسمعوا صوت عمر يقول يا سارية الجبل الجبل. فذهب الى الجبل واحتمى به. فكانت هذي كرامة اخبار ابي بكر عما في بطن اه زوجته وكذلك قصة اصحاب الكهف وقصة سفينة مولى - [00:02:32](#) رسول الله وكذلك جريان النيل حينما كتب عمر رضي الله عنه قصة معروفة لما فتح مصر ثم فتحت مصر ففتح عمرو بن العاص قال اهل مصر لعمر بن العاص ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا - [00:02:52](#) الا بها. قالوا وما هي؟ قال اذا قالوا اذا كانت اثني عشر ليلة خلت من هذا الشهر الذي هم فيه. عمدنا جارية بكر بين ابويها وارطين ابويها ثم قذفناها فيها. فقال رضي الله عنه ان هذا مما لا - [00:03:12](#) في الاسلام. ان الاسلام يهدم ما قبله. فاقاموا اشهر والنيل لا يجري. فكتب الى عمر رضي الله عنه فلما قدم كتابه اخذ عمر البطاقة المكتوب فيها. فقال كتب فيها كتابا ثم قال القوها - [00:03:32](#) فلما اوتي بالبطاقة فتحوها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل اهل مصر. اما بعد ان كنت انما تجري من قبلك ومن امرك فلا تجري. وان كنت تجري من قبل الله فان نسأل الله - [00:03:52](#) يجريك ان يجريك. فالقوها فجرى النيل من ذلك الوقت فعدوها من الكرامات. هذه مما يذكره اهل التاريخ سواء ثبتت او ما ثبتت فالكرامات ثابتة والكرامات التي تجري لاولياء الله وعباده انما - [00:04:12](#) بحجة او حاجة فقد تكون بحجة يقيمها الله جل وعلا على يدي وليه. وقد تكون بحاجة الولي لاجل ان ينصره الله او يؤيده. ولشيخ الاسلام رسالة عظيمة بعنوان الفرقان بين اولياء - [00:04:32](#) الرحمن واولياء الشيطان. ذكر فيها فروقا بين الكرامة التي تجري على يدي الولي. هو بين الخارق الذي يجري على عدو من اعداء الله عز وجل. والحاصل ان الكرامات الناس فيها كسائر الاصول - [00:04:52](#) على طرفي نقيض ووسط. طائفة انكرتها ولم تثبت الا معجزات الانبياء. وانكروا كرامات الاولياء وهذا حال اكثر المعتزلة. وطائفة

غلت في اثباتها وافرطوا في اثباتها حتى اثبتوها ليسوا من اولياء الله ولا من الصالحين كحال الصوفية. واما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون كرامات الاولياء دون غيرهم - [00:05:12](#)

ويفرقون بين كرامة الولي وبين ما يحصل على يدي الدعي من السحرة والعرافين والمنجمين وغيرهم. ومع ذلك فلا ينبغي للانسان ان يتطلب الكرامة. الكرامة الانسان ما يتطلب وقوعها. بل يكون عمله لا لاجل ان تجري على يديه كرامة - [00:05:42](#)

ولكن لاجل ان ينال مرضاة الله عز وجل. وينصر دينه. فان وقعت على يديه كرامة حمد الله. ولم مر بها ويعلم ان الاعمال بالخواتيم. وان لم يجري على يديه كرامة ثبت وصبر. ولذا يقول ابو علي - [00:06:02](#)

الجوزجاني كن طالبا للاستقامة لا طالبا للكرامة. اعمل طالبا للاستقامة والثبات. لا ان تطلب وان يجري على يدك كرامة صلى الله عليه وسلم الان قرر ان اهل السنة والجماعة طريقتهم انهم يعتمدون ثلاثة اصول. ثلاثة اصول يدورون - [00:06:22](#)

عليها. ثلاثة اصول لا يتعدونها. ثلاثة اصول مقدمة عندهم على كل شيء. الاصل الاول القرآن وهو الاصل الاول وهو الاساس وهو المرجع. فانه مبين للدين كله. موضح للسبيل مقيم الحجة كاف من اتبعه كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. والاصل الثاني - [00:07:02](#)

فسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي الاصل الثاني فالنبي صلى الله عليه وسلم بين للناس لفظ القرآن هو معناه فلا يقدمون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدي احد من البشر ولا قوله كائنا من كان كما قال تعالى وما - [00:07:32](#)

اتاكم الرسول فخذوه. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته هي الميزان الذي توزن عليه الاقوال والاعمال فما - [00:07:52](#)

قبل وما خالفها رد. والاصل الثالث الاجماع. وهو ما اتفق عليه المسلمون كما قال تعالى ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. وقال عليه الصلاة والسلام لا تجتمعوا امتي - [00:08:12](#)

على ضلالة. هذه اصول ثلاثة. لكن القرآن قطعي الثبوت والثبوت وبعض دلالة قد تكون واضحة وبعضها خفية. فاهل العلم يرجعون اليه. والسنة يعتمدون منها الصحيح. ولا يفرقون بين المتواتر ولا بين احد. كل ما صح به النقل عن رسول الله صلى الله عليه - [00:08:32](#)

عليه وسلم قبلوه والاجماع انما يعتمدون الاجماع الصحيح. فلما قرر الشيخ هذا الامر بين لك ان الاجماع الذي ينضبط ما كان عليه السلف الصالح في زمن الصحابة. اما بعدهم فقد كثر الخلاف. بعد الصحابة كثر الخلاف - [00:09:02](#)

وصعب ظبط الاجماع لكن يعرف قول الجمهور يعرف قول اكثر العلماء عامة العلماء وقد يكون الشيء محل اجماع لكنه ما ينضبط. فكثير ممن يدعي الاجماع بعد الصحابة رضوان الله عليهم يكون - [00:09:22](#)

فيه نظر الا انه حسبه ان يكون قول عامة اهل العلم. نعم. من اصول اهل السنة والجماعة النظر الى هذه الاشياء. احسن الله اليكم من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم - [00:09:42](#)

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها هذا من اصولهم رحمهم الله. من اصول اهل السنة حرصهم على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدهم عن البدع - [00:10:12](#)

فهم بعيدون عن البدع في الاقوال والافعال والاعتقادات لان الرسول عليه الصلاة والسلام كمل الدين واقام ما الحجة؟ وبلغ البلاغ المبين ثم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. يقول الاوزاعي عليك باثار من سلف - [00:10:32](#)

وان رفعك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوها لك بالقول. ومن اصول اهل السنة اعتقادهم ان كلام الله وعلا قصفوا كلامه فاخباره صدق واحكامه عدل وشرعه على التمام واعتقادهم ان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

الله عليه وسلم اكمل هدي واحسنه. فكل ما خالف هديه صلى الله عليه وسلم فهو اما غلو واما جفاء وانما سمو اهل سنة لاتباعهم الكتاب والسنة. الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وصموا اهل جماعة لاجتماعهم على الحق - [00:11:12](#)

فهم اهل السنة واهل الجماعة. مجتمعون على اثار الرسول مستضيئون بانواره مجتمعون على الحق فعقائد اهل السنة والجماعة

وعبادتهم في القرون المتأخرة بل في زماننا المعاصر مطالب تماما لعقائد الصحابة ما بينهم اختلاف. ما اعتقده ابو بكر يعتقده

المسلمون في زماننا. ما اعتقده رسول - [00:11:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل السنة والجماعة متفقون مع عقيدته لان المصدر واحد. والكلمة واحدة لا اختلاف بينهم ولا

تناقض بخلاف اهل الاهواء فان اهل الاهواء فرق شتى شيع متفرقة - [00:12:02](#)

بعضهم يكفر بعضه. بعضهم يبدع بعضه. بل يخالفون الصحابة. يخالفون ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام. نسأل الله ان يهدينا

واياكم الصراط المستقيم واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنار ويعلمون ان اصدق الكلام ويؤثرون كلام الله

على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد - [00:12:42](#)

سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها والاجماع هو الاصل والثالث الذي يعتمد عليه في

العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من - [00:13:22](#)

اقوال واعمال باطلة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف

وانتشر في الامة. نعم - [00:13:52](#)